

وبعدہ أخذت شمس الحضارة الإسلامية تميل إلى الغروب، وأخذ يخبو نورها، حتى إذا كانت غارة التتار على بغداد عام 1258م، وانھیار صرح العلم الذي كان یضیء العالم بأسره، وإن ظلت الحضارة الإسلامية تسیر بطیئة بالقصور الذاتي، وكان ذلك في وقت بدأت فيه أوروبا نهضتها بدوافع جديدة خلال النهضة الأوروبية.